

الغارات

[458] عن زيد بن علي بن أبي طالب (1) قال: قال علي عليه السلام (2): أيها الناس اني دعوتكم إلى الحق فتوليتهم عني، وضربتكم بالدرة فأعييتهموني، أما إنه سيليككم بعدي ولا يرضون منكم بهذا (3) حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد، فأما أنا فلا اعذبكم بهما، انه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة، وآية ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له: يوسف بن عمرو يأتيكم (4) عند ذلك رجل منا أهل البيت فانصروه فانه داع إلى الحق. [قال: وكان الناس يتحدثون أن ذلك الرجل هو زيد عليه السلام (5)]. عن أبي صالح الحنفي (6) قال: رأيت عليا عليه السلام يخطب وقد وضع المصحف على رأسه حتى رأيت الورق يتقعقع على رأسه قال: فقال: اللهم قد منعوني ما فيه فأعطني ما فيه، اللهم قد أبغضتهم وأبغضوني، ومللتهم ومللونني، وحملوني على غير خلقي وطبيعتي، _____ 1 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 214، س 24): (وروى محمد بن فرات الجرهمي عن زيد بن علي (الحديث) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن (ص 675، س 35): (وروى محمد بن فرات الجرهمي عن زيد بن علي (الحديث). 2 - في شرح النهج والبحار بزيادة (في هذه الخطبة) هنا. 3 - في شرح النهج والبحار: (بذلك). 4 - في شرح النهج والبحار: (يقوم). 5 - ما بين المعقوفين زيد من شرح النهج والبحار. 6 - في تقريب التهذيب (في باب الكنى): (أبو صالح الحنفي هو عبد الرحمن بن قيس) وفي باب الاسماء منه: (عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي الكوفي ثقة من الثالثة قيل: ان روايته عن حذيفة مرسله / س م د) وفي تهذيب التهذيب: (عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي روى عن أبيه وعن أخيه طليق وعن علي وحذيفة (إلى أن قال) قال اسحاق بن منصور عن ابن معين: أبو صالح الحنفي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات (إلى آخر ما قال). _____